

لسان العرب

(حبن) الحَبْنُ داءٌ يأخذ في البطن فيعظم منه ويَـرْمُ وقد حَبَنَ بالكسر يَحْبِنُ حَبْنًا وحَبِنَ حَبْنًا وبه حَبِنُ ورجل أَحْبِنُ والأَحْبِنُ الذي به السَّقْيُ والحَبْنُ أَنْ يكون السَّقْيُ في شَحْمِ البطن فيعظم البطن لذلك وامرأةٌ حَبْناءُ ويقال لمن سَقَى بطنه قد حَبِنَ وفي الحديث أَنْ رجلاً أَحْبِنَ أَصاب امرأةً فَجَلِدَ بِأُتْرُكُولِ النخل الأَحْبِنُ المُسْتَسْقَى من الحَبِنِ بالتحريك وهو عَظَمُ البطن ومنه الحديث تَجَشَّأَ رجلٌ في مجلسٍ فقال له رجلٌ دَعَوْتَ على هذا الطعام أَحَدًا ؟ قال لا قال فجعله □ حَبْنًا وقُدَادًا القُدَادُ وجعُ البَطْنِ وفي حديث عروة أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحُبْنُ جمعُ الأَحْبِنِ وفي شعر جَنْدَلِ الطُّهَيَّيِّ وعُزٍّ عَدَوَى من شُغَافٍ وَحَبِنُ قال الحَبْنُ الماءُ الأصْفَرُ والحَبْناءُ من الذِّسَاءِ الضخمةُ البطنِ تشبيهاً بتلك وَحَبِنَ عليه امتلأَ جوفُهُ غضباً الأزْهَرِيّ وفي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ قال رَأَيْتُ فُلَانًا مُحْبِنَةً وَمُقَطَّئِرًا وَمُصْمَعِدًا أَي ممتلئاً غضباً والحَبِنُ ما يَعْتَرِي في الجسد فيَقْرِحُ وَيَـرْمُ وجمعه حُبُونٌ والحَبِنُ الدَّمُّ مَلُّ وَسَمِّي الحَبِنُ دُمًّا عَلَى جهة التَّفَاوُلِ وكذلك سَمِّي السَّحَرُ طَبًّا وفي حديث ابن عباس أَنَّهُ رَخَّصَ في دَمِ الحُبُونِ وهي الدَّمَامِيلُ واحِدُهَا حَبِنٌ وَحَبْنَةٌ بالكسر أَي أَن دَمَهَا مَعْفُوسٌ عنه إِذَا كَانَ في الثَّوبِ حَالَةُ الصَّلَاةِ قال ابن بُزُرْجٍ يقال في أَدْعِيَةٍ من القَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا صَبَّ □ عَلَيْكَ أُمٌّ حُبَيْنٍ مَخِضًا يَعْغُونَ الدَّمَامِيلَ والحَبِنُ كالدَّمِّ مَلٌّ وَقَدَمٌ حَبْناءُ كَثِيرَةُ لَحْمِ البَخِصَةِ حَتَّى كَأَنَّهَا وَرَمَةٌ والحَبِنُ القِرْدُ عن كِرَاعٍ وَحَمَامَةٌ حَبْناءُ لَا تَبْيِضُ وابن حَبْناءَ شاعراً معروفٌ سَمِّيَ بِذَلِكَ وَأُمٌّ حُبَيْنٍ دُؤْيَبَّةٌ عَلَى خِلَاقَةٍ الحَرِّبَاءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ البطنِ وَقِيلَ هِيَ أُثْنَى الحَرِّبَاءِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ أُمٌّ حُبَيْنٍ تَشْبِيهَاً لَهَا وَهَذَا مِنْ مَزْجِهِ A أَرَادَ مِخَمَ بَطْنِهِ قَالَ أَبُولَيْلَى أُمٌّ حُبَيْنٍ دُؤْيَبَّةٌ عَلَى قَدْرِ الخُنْفُسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ وَيَقُولُونَ لَهَا امٌّ حُبَيْنٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ إِنَّ الأَمِيرَ وَالْجُوعَ عَلَيْكَ وَمُوجِعٌ بِسَوْطِهِ جَنْدَبِيكَ فَتَنْشُرِ جَنَاحَيْهَا قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ وَأُمٌّ حُبَيْنٍ قَدَرَحَلَاتٍ لِحَاجَةٍ بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ وَأَحْقَقِيَّتٍ مَزْوَداً وَهُمَا أُمٌّ آ حُبَيْنٍ وَهِنَّ أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ بِأَفْرَادِ المِصْطَفِ إِلَيْهِ وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ سَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلٍ إِنَّمَا أَرَادَ أُمٌّ حُبَيْنٍ

وهي معرفة فزاد اللام فيها ضرورة لإقامة الوزن وأراد سواء فقصر ضرورة أيضاً ويقال لها أيضاً حُبَيْيْنَة وَأَنْشَد ابن بري طَلَعَتْ عَلَى الْحَرِّ بَرِّيَّ يَكُونِي حُبَيْيْنَة بِسَدْعَةِ أَعْوَادٍ مِنَ الشَّحْبِيَّهِانِ الْجَوْهَرِي أُمُّ حُبَيْيْنٍ دُؤَيْبَة وهي مَعْرِفَة مثل ابن عَرَسٍ وَأُسَامَة وابن آوى وسامٍ أَبْرَصَ وابن قَيْثَرَة إلا أنه تعريفٌ جنسٍ وربما أُدْخِلَ عليه الألفُ واللام ثم لا تكون بحذف الألف واللام منها نكرةً وهو شاذٌّ وأورد بيت جرير أيضاً شَوَى أُمِّ الحُبَيْيْنِ ورَأْسُ فَيْلٍ وقال ابن بري في تفسيره يقول شَوَاهَا شَوَى أُمِّ الحُبَيْيْنِ ورَأْسُهَا رَأْسُ فَيْلٍ قال وأُمُّ حُبَيْيْنٍ وَأُمُّ الحُبَيْيْنِ مما تَعَاقَبَ عليه تعريفُ العلمية وتعريفُ اللام ومثله غُدُوءَة والغُدُوءَة وفَيْيْنَة والفَيْيْنَة وهي دَابَّةٌ على قدر كَفِ الإنسان وقال ابن السكيت هي أَعْرَضُ من الغَطَاءِ وفي رَأْسِهَا عَرَضٌ وقال ابن زياد هي دَابَّةٌ غَبَرَاءُ لها قوائمٌ أَرْبَعٌ وهي بقدر الضَّفْدَةِ التي ليست بضَخْمَةٍ فإذا طَرَدَهَا الصَّبِيَّانِ قالوا لها أُمُّ الحُبَيْيْنِ أَنْشُرِي بُرْدِيكَ إِنْ الْأَمِيرَ نَاطَرْتُ إِلَيْكَ فَيُطْرَدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ فحينئذ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْنِ أَغْبِرِيْنَ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا وَإِذَا زَادُوا فِي طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنَحَهُ كُنَّ تَحْتَ ذَيْلِكَ الْجَنَاحِينَ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ مَا بَيْنَ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَخْضَرٍ وَأَبْيَضٍ وَهِنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا وَهِيَ فِي الرَّقَّةِ عَلَى قَدَرِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشِ فَإِذَا رَأَى الصَّبِيَّانِ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرْكُوهَا وَلَا يَجِدُ لَهَا وَلَدًا وَلَا فَرَخًا قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةُ أُمُّ عُوَيْفٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أُمُّ عُوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةٌ الرَّأْسِ مُخَصَّرَةٌ لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا قَالَ الْآخِرِي أُمُّ عُوَيْفٍ أَنْشُرِي بُرْدِيكَ إِنْ الْأَمِيرَ وَاقِفِي عَلَيْكَ وَضَارِبُ السَّوْطِ مَذْكَبِيكَ وَيُرْوَى أُمُّ عُوَيْفٍ قَالَ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ .

(* قوله « وهذه الأسماء إلخ » هكذا في الأصل ولم نعثر عليها في المحكم ولا التهذيب (الصحاح) التي تُكْتَبُ بها هذه المعارف وأُضيفت إليها غير معرّفة لها قال الطرماح كأُمِّ حُبَيْيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا وَغَابَتْ حُبَيْيْنٌ حِينَ غَابَتْ بَدُوءُ سَعْدٍ وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي يَتَذَكَّرُ أَبَا الْوَفَاءِ رَجَالٌ مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالَةِ مَنْ جَعْدَةُ ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَنْدَرِيحًا وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفَتْ وَابْنُ بَرِيحٍ ثُمَّ عَرَسًا جَهْلًا وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبْيُونٍ فَنَكَرْتَانِ يَتَعَرَّانِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفُ جَنَسٍ وَفِي حَدِيثِ عَقِبَةَ أَتَيْمُوا صَلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْيْنٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ دُؤَيْبَة كَالْحَرِّ بَاءٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ إِذَا مَشَتْ تُطَاطِئُ رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظَامِ بَطْنِهَا فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي

السجود مثل الحديث الآخر في نَقْرة الغراب والحَبْنُ الدِّمْلَى .

(* قوله « والحبـن الدفلى » في القاموس والحبـن بالفتح شجر الدفلى وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك) وقال أبو حنيفة الحبـن شجرة الدّـ فـلى أـخـبر بذلك بعض أـعـراب عـُـمـانَ والحُبـيـيـنُ وحـيـوٌ نـنٌ وحـيـوٌ نـنٌ أَسـماء وحـيـوٌ نـن اسمٌ واد عن السيرافي وقيل هو اسم موضع بالبحرين وروى ثعلب حـيـوٌ نـى بألف غير منونة وأنشد خـلـيـلـيـ لا تـسـتـعـجـلـا وتـبـدـيـنـا بـوادي حـيـوٌ نـى هل لهنّ زوالٌ ؟ ولا تـيـدُ أـسـا من رحمةِ □ وادٌ عـوـا بـوادي حـيـوٌ نـى أن تـهـبّ شـمـالٌ قال والأصل حـيـوٌ نـن وهو المعروف وإنما أبدل النون ألفاً لضرورة الشعر فأعلّـه قال وعـلـه الجرمي ولقد صـدـحـتـكـم بـيـطـن حـيـوٌ نـنٍ وعـلـيـ إن شاء الإله ثـنـاءٌ وقال أبو الأـخـزـر الحـمـسـاني بالثـنـي من بـئـشة أـو حـيـوٌ نـن وأنشد ابن خالويه سقى أثـلـة بالفـرقـ فـيـرق حـيـوٌ نـن من الصـيـف زـمـزام العـشـي صـدـوق